

الدرس التاسع من كتاب العلم صحيح البخاري - عليه رحمة الله -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى صل وسلم وذ وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

هذا هو كتاب العلم في صحيح البخاري والباب السادس عشر باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم في البحر إلى الخضر. قوله تعالى هل اتبعك على ان تعلماني مما - 00:00:20 رشدا آآ المناسبة ان هذا التبوييب يناسب تماما كتاب العلم. لأن العلم لا يحصل الا ببذل المشقة. الا ببذل المشقة. لا تحسين التمر لا تحسين تمرنا انت اكله. لا تحسين المجد تمرنا انت اكله. لن - 00:00:50

تبليغ المجد حتى تلقي الصبر. والعود لا يطيب الا اذا احترق كذلك طالب العلم لا يحصل العلم الا اذا تعب واجتهاد مقدار تعبه واجتهاده بمقدار توفيق الله تعالى له. فالعلم منه ما هو كسيبي - 00:01:30

ومنه ما هو توفيقي. التوفيق ينال بالدعاء. ولا دخل للسبب فيه وانما السبب فيه قليل. والكسيبي هو ما ينال بالدعاء ولكن الطلب فيه معتبر يمكن الانسان ان يأتي على باله خاطر. وهذا الخاطر خاطر علمي ربما يحل - 00:02:00

عویصة دون ان يبذل سبيلا. وهناك تحصيل للادوات واجتهاد في طلب المعرفة والعلوم بمقتضاه تحل بعض الاشكالات. فالملصود ان الامر قل له بالله عز وجل والله. فهنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام نبي رسول - 00:02:30 قل ومع ذلك اجتهاد في طلب العلم عند من هو ادنى منهم. ولذلك قالوا لا يكون العالم شريفا حتى يطلب العلم عن من هو دونه كما يطلب عن من هو فوقه يعني مش شرط ان الانسان لكي يكون عالما يطلب العلم عند من علا سنته وارتفاع كعبه - 00:03:00 فربما يجد ضالته عند من هو ادنى منه. واذا لم يستفف في طلبه للعلم عن من هو ادنى منه الا تحصيل الادب وانكسار النفس والتواضع لكن ذلك حسبة. لكان ذلك حسبة - 00:03:30

آآ وكما يقول ابن حجر آآ ان موسى عندما ذهب لطلب العلم على يد الخضر آآ لم يركب اليه البحر وانما سار اليه في البر. وانما سار اليه في البر. ويدل على ذلك الرواية - 00:03:50

الاخري آآ وهي في الصحيح في آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يمشي. فقوله فخرج يمشي دلالة على ان السير لم يكن في البحر وانما كان - 00:04:20

في البر وهذا اللفظ كما قلت عند البخاري وعند مسلم وايضا عند الامام احمد آآ والحديث رقم اربعة وسبعين ولكن قبل ان اذكر الحديث آآ قال في التبوييب باب ما ذكر في - 00:04:40

موسى صلى الله عليه وسلم في البحر. في البحر. في البحر الى الخضر فظاهر التبوييب ان موسى ركب البحر كي يذهب الى الخضر. والكلام الذي ذكره اهل العلم ان الى هنا بمعنى مع. الى هنا بمعنى مع. والتقدير باب ما ذكر - 00:05:10

وفي ذهاب موسى في البحر مع الخضر. فان الخضر ركب البحر مع موسى وذلك في السفينة فكان ذلك مناسبا ان شاء الله. الحديث رقم اربعة وسبعين. آآ وهو حديث عبدالله بن - 00:05:40

رضي الله تعالى عنه انه تمارا. انه تمارا هو والحر ابن قيس حصن الفزاري في صاحب موسى. الصاحب هنا هو ليس الملصود به آآ تربه ولكن يقصد بذلك صاحبه في القصة. آآ والمجادلة هنا او التماري هنا - 00:06:00

بمعنى المجادلة. انه المجادلة. والمجادلة اذا كانت من اجل اظهار الحق وابطال الباطل فلا بأس بها. قال الله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا

بالتى هي احسن. الا الذين ظلموا منهم. والجدال المذموم هو قلب الحقائق. الجدال المذموم هو قلب الحقائق - 00:06:30

وهو نوع من المراء. والنبي صلى الله عليه وسلم بشر ان من ترك المراء وهو بنى له الله قصرا في الجنة. اذا المراء نوع من الاقوال والجدال مذموم الا اذا كان المقصود به اظهار الحق. ويدخل في الجدال - 00:07:00

ما يسمى ايضا بالالزام. بالزام والمقصود بالالزام ان تأتي الى قول المخالف فتجعله مؤسسا على قسمة او على قسمتين. ثم بعد ذلك تبطل هذه القسمة او تبطل آآ سيد القسمتين فيبطل قول المجادل. واحيانا يكون الابطال - 00:07:30

عن طريق الالزام اي لازم القول ليس بلازم واحيانا لازم القول يكون ملازما. يعني مثلا منذر ان سعيد البلوطي قال قولها عجيبة لم يسبق اليه. قال بن اولاد - 00:08:00

انبياء. قال بن اولاد الانبياء انبياء. لماذا قال ذلك؟ قال بن اخوة يوسف انبياء كانوا انبياء. طب لماذا هم انبياء اسس مقدمة واعتبرها القاعدة وهي اولاد الانبياء انبياء. اذا اولاد يعقوب انبياء - 00:08:20

يبقى اخوة يوسف كانوا انبياء. وهذا قول عجيب. قول عجيب. هذه المسألة فيها كلام ولكن الصحيح انهم ليسوا بانبياء. وال الصحيح بن يوسف هو النبي ليس اخوته. ومن جملة ما ناقشه اهل العلم به انهم قالوا اذا كان اولاد الانبياء انبياء فلازم ذلك ان يكون - 00:08:50

نوح نبيا؟ اليه؟ ولد نوح كافر بذلك؟ ولد نوح بنص القرآن. يبقى اذا آآ هذا كله من باب المجادلة ولكن هي مجادلة طيبة لطيفة يقصد من

ورائها ابطال الباطل وعلو الحق ان شاء الله. يبقى ابن عباس بيقول انه تمara هو والحر ابن قيس ابن حصن الف - 00:09:20

بزارى آآ وهو صحابي كان عمر آآ رضي الله تعالى عنه يجله ويقربه في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر. هو خضر. اه ودي مسألة جميلة ان الاعلام لا تعرف بالالف واللام غالبا. لا تعرف بالالف واللام غالبا - 00:09:50

اذا تبوب البخاري يدل على جواز التعريف. ونص الحديث يدل ايضا على جواز عدم التعريف اذا يمكن ان تقول احمد وتقول الاحمد. يمكن. يمكن هذا ويمكن هذا. وهذا على اصل - 00:10:20

اصل اللغة ليس على اصل اللهجة. ليه؟ لأن الالف واللام في اصل اللهجة ليست للتعريف. وانما فهي لبيان العائلة. فلما نقول الخضر دي معناها ايه؟ ال. خضر. يعني عيلة خضر - 00:10:40

ال ياسين معناها عيلة ياسين. نعم. ففارق بين اللغة وبين اعتبار الالف واللام في اللهجات قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي ابن كعب فدعا ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى الذي سأله موسى السبيل الى - 00:11:00

هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ يعني يذكر شيء من شأن صاحب موسى قال ابي ابن كعب نعم. وطبعا ابي بن كعب هذا من علماء الصحابة وهو اسن من عبدالله بن عباس. وفي ذلك جواز التحاكم الى من هو اعلم. او الى من هو ما - 00:11:30

طنة العلم لا سيمما اذا كان من اوعية العلم والعمل. كابي ابن كعب. فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملأ من بنى اسرائيل - 00:12:00

اذا جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ دى مسألة صعبة او ي. هل احدا اعلم منك؟ قال موسى لا. الله! فموسى بالفعل نبي رسول وهو في المقام في اعلى من هارون هارون بالنسبة لموسى هو كالوزير. مع ان هاروننبي رسول لكنه - 00:12:20

بالنسبة لموسى كان وزيرا كما نص ربنا عز وجل في سورة طه. ومع ذلك اه السؤال هل تعلم احدا اعلم منك؟ هو ما فيش قدامه الا هارون وهو اعلم من هارون. اذا ليس هناك من هو اعلم منه. فقال - 00:12:50

لا. فاوحى الله الى موسى بلى. يعني فيه عبينا خضر. عبينا خضر عابدنا خضر والخبر هنا ممحوف تقديره هو اعلم منك. وخضر هذا بدل من عبينا يبقى خضر دى بدل ليس خبرا عبينا خضر. فهو اعلم منك. فسأل - 00:13:10

موسى السبيل اليه. موسى الفاعل. وآآ ليس هي المفعول. فسأل موسى ربه السبيل اليه. والسبيل اي كيف السبيل اليه. فجعل الله له الحوت اية فجعل الله له الحوت اية. والحوت له اسماء كثيرة في اللغة. منها العنبر ولفظ الحوت - 00:13:40

اسم مشهور ايضا عند العرب. سمة عظيمة. وقيل له اي قاله الله اذا فقدت الحوت ارجع فانك ستلقاه. يبقى عندما سيفقد الحوت فان

فقد الحوت عالمة على لقي فموسى للخضر. وكان يتبع اثر الحوت في البحر. معروف ان الحيتان تكون في البحار - 00:14:10 العظيمة فكان موسى اخذ ينظر الى الحوت وهو يجري في البحر ويتبنته فقال لموسى فتاه فقال لموسى فتاوى واي قال فتى موسى لموسى ارأيت اذ اويينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسى - 00:14:40 الا الشيطان ان اذكره. قال ذلك ما كنا نبغى. فارتدى على اثارهما قصصا. فوجد خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه. طبعا هذا السياق سياق مختصر وهناك سياق - 00:15:13 سياق اطول منه قليلا موجود في الحديث رقم تمانية وسبعين نقرأه. وهو حديث عبدالله ابن عباس ايضا انه تمara هو والحر ابن قيس ابن حصن الفزارى في صاحب موسى فبر بهما - 00:15:33 ابى ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى الذي سأله السبيل الى لقىه. هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ فقال ابى نعم. ثم - 00:15:53 ساق الحديث قريبا بالسياق الفائد. الا ان اتم اه نص لهذا الخبر آآ هو الحديث مية اتنين وعشرين اه في باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم في يكن العلم الى الله - 00:16:13 انظر يعني ابن حجر اتى بالحديث نفسه وبوب عليه هذا وي ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم؟ اي الناس اعلم؟ في كل العلم الى الله انا استوقفني هذا التبوب كثيرا ذلك اتنا في هذه الايام نقول فلان افقه اهل الارض. فلان - 00:16:43 اعلم اهل الارض. فلان انجى اهل الارض. ويقول لها على وزني افعل كده كأنهم قد علماء الارض وثقفوه عالما عالما واخبروه عالما عالما فلم يجدوا اعلى من هذا يقول لك الشيخ ابن عثيمين في زمانه كان شيخ الاسلام في عصره. الله ومن ادرك رب من هو افقه من ابن عثمان - 00:17:13 نايمين ولكن لا يعرفه احد. ربما يقول لك فلان فقيه مصر. الله! جبتها منين؟ اشمعنى؟ من اين اتيت لذلك ربما تجد من هو افقه منه. فهذا مسألة استوقفتني فتأملوا هذا التبوب الجميل - 00:17:43 وهذا الادب الرائع الذي ينبغي ان نتعلمه وان نعلم تلاميذنا. مسألة الالطاقةات دي بلاش منها فلان اعلم افقه اقوى هه حتى ان بعض الناس قالوا على ما على شيخنا المشايخ - 00:18:03 قالوا بانه شيخ الاسلام في عصر وقال بعض تلاميذه بالنص انه اذا توفي كان ااما. كان ااما كأن الاما لا تكون للرجل الا بعد الوفاة. دي مفهوم في منتهى العجب. في منتهى العجب. يعني الرجل - 00:18:23 في حياته مش ااما ولم يموت يبقى مم سبحانه ربى يعني هي الاماامة متعلقة بالوفاة ام الاماامة لها معيار سبحانه الله! فتأمل هذا التبوب باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم؟ مين اعلم؟ الناس يقول ايه؟ في كل العلم الى الله - 00:18:49 يقول الله اعلم. من افقه اهل مصر؟ الله اعلم. من اعلم اهل مصر بالحديث؟ الله اعلم من اقوى اهل مصر في الاصول؟ الله اعلم. من نسبة اهل مصر؟ الله اعلم. لكن ممكن تقول فلان - 00:19:19 امه عالما بالفقه والله حسيبه ولا ازكي الله احدا او نحسبه كذلك. ثم اتى بسياق طويل وهو ايضا آآ ابن عباس ولكن من طريق اخر طريق سعيد بن جبير. قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي - 00:19:39 يزعم ان موسى ليس بموسىبني اسرائيل وانما هو موسى اخر. بالفعل هناك من قال ذلك بان موسى في قصة الخضر ليس بموسى ابن عمران ولكنه موسى اخر. فقال كذب عدو الله - 00:20:09 كذب عدو الله. حدثنا ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه سلم قال قام موسى النبي خطيبا فيبني اسرائيل. اذا هنا ابن عباس يحدث عن ابى بن كعب. قال ان موسى قام خطيبا فيبني اسرائيل - 00:20:29 فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم. فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. فاوحى الله اليه ان عباده من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك. مجمع البحرين ده اين هو؟ الله اعلم. ايضا الله اعلم. هل هو - 00:20:59 ملتقي البحر الاحمر بالبحر المتوسط قديما. لان فيه هناك كلام قديم بان قناة السويس هذه آآ كانت في القدم كانت قناة تصل

البحرين. وقالوا بان البحر الاحمر كان عنقه يقترب من البحر المتوسط. هذا كلام قديم. كما ان النيل لم يكن هذا مجراه. بل كان النيل -

00:21:29

تارة يكون في الصحراء الشرقية وتارة يكون في الصحراء الغربية. يعني مجرى النيل احيانا طبعا ده الكلام ده ملايين السنين انهم وجدوا بقايا انهار وحفريات وقوع تدل على وجود حياة - 00:21:59

اه نباتية وحيوانية بيئية زراعية ومائية عذبة. هنا وهناك فقالوا هذا الكلام اوحي الله اليه ان عباده بمجمع البحرين هو اعلم منك. هو اعلم منك. قال يا ربى وكيف - 00:22:19

دي مسألة جميلة جدا. ان طالب العلم اذا سمع ان احدا هو اعلم منه فليذهب اليه ليتعلم منه وليصبر على التعلم فان من صبر على مر التعليق ساعة بقى ابد الدهر سيدا. الانسان لما يصبر على مرور التعلم يسود. لكنه اذا نفى - 00:22:39

واذا جزع ولم يصبر فانه لن يتعلم شيئا. آ قال يا ربى وكيف به؟ كيف اعرف هذا الرجل الذي اعلم مني وكيف السبيل اليه؟ كما في الرواية الاخرى. سأله موسى السبيل اليه. كيف السبيل اليه - 00:23:09

كيف اصل اليه؟ فقيل له احمل حوتا في مقتل. الحوت السمكة الكبيرة المكثف الزبيل كالقطف عندنا. فاذا فقدته فهو ثم. فاذا فقدته فهو ثم هذه الرواية اكثرا تفصيلا من الروايات السابقة. فانطلق وانطلق - 00:23:39

خبيثاته يوش ابن نون. وطبعا يوش ابن نون له قصة وهي قصة ماذا؟ الشمس صوت الشمس. وحمل حوتا في مقتل حتى كان عند الصخرة. كان مين؟ اللي هو موسى وفتاة. وضعا رؤوسهما فناما. فانسل الحوت - 00:24:09

من المقتل فاتخذ سبيله في البحر سريا. وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلق بقية ليتلهمها ويومهمها. فلما اصبح قال موسى لفتاه اتنا هذا انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. والنصب التعب. وهذا فيه اشارة - 00:24:39

انه لابد لطالب العلم عند الطلب ان يتزود للطلب. ان يتزود للطلب. ولذلك كان بعض الناس ياتي الى اهل العلم ليتفرغ للطلب فيقول له هل حرزت رغيفيك قولوا لا. قال اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم. اذا مهم جدا للانسان ان هو - 00:25:09

فصل الزاد الذي يتزود به. كان سفيان الثوري كانت تزوجه امه بثلاثين قرصا. كل يوم ايه فيه قرص يأكله. حتى لا يحمل عناء طلب الزاد. حتى لا يحمل عناء طلب الزاد - 00:25:39

فقول موسى لفتاه اتنا غداءنا دالة على انهم تزودوا لهذا السفر. لقد لقينا من سفرنا هذا نصب اي تعب. ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان فالذى امر به حتى جاوز المكان الذي امر به. فقال له فتاة ارأيت - 00:25:59

اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت. قال موسى ذلك ما كنا نبغي. اي ما كنا نريد فارتدى على اثارهما قصصا. اي رجع الى المكان الذي هو مجمع البحرين رجع اليه. فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب - 00:26:29

او قال تسجي بثوب. السد التسجية التغطية. اذا رجل مسجى بالثوب. او قال تسجي بثوبه. التزية التغطية. التزكية التغطية سلم موسى وفيه ادب ان يسلم القادر على غير القادر لو ان رجلا قدم والآخر جالس او واقف فان القادر يسلم على من قدم عليه - 00:26:59

وفي ذلك ايضا نص ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يسلم الراكب على الجالس وان سلم الماشي على الجالس ويسلم القادر على من اقدم عليه. سلم عليه موسى - 00:27:39

فقال الخضر فقال الخضر وانا بارضك السلام؟ كلمة هذه الكلمة تدل على ان هذه الارض لم تكن تعرف هذا التشريع. وفيه اعظم دليل على ان على ان الخضر لم يك من امة موسى. دي الكلمة دي من اعظم الدليل على ان - 00:27:59

الخضر لم يك من امة موسى. واذا فهمت هذه الجملة حلت لك جميع الاشكالات الواردة في في القضية اصل القضية ان موسى سئل هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال لا. قال ان عبادا - 00:28:29

مخاطره اعلم منك. موسى نبي رسول فقال بعض الناس فيلزم من ذلك ان يكون الخضر نبيا يلزم من ذلك ان يكون الخضر ايه؟ نبيا. لانه لا يمكن يكون موسى نبيا وان يكون - 00:28:49

الذى هو اعلم من الخضر ليس ببني. ويؤيد ذلك في قول الله عز وجل وما فعلته عن امري. فهذا دليل على انه كان يوحى اليه. وما فعلت ولم يكن ذلك اجتهاضا منه. وانما كان ذلك وحي من الله عز وجل. وانما كان ذلك وحيا من الله - 00:29:09

عز وجل ده قوم وهذا قول قوي. القول الثاني انه ولي انه ولي. ليس نبيا. وهذا القول من ابطل الباطل. ولذلك لم يذهب اليه اهل ولم يختره احد من المحققين الجهابذة. وانما ذكره بعض المتسندين ولكن كثير من - 00:29:39

المعزلة ذكره وكافة المتصوفة يتايدون به. بان الولي ربها يكون مقامه افضل من النبي. افضل من النبي بنص الايه؟ بنص الحديث. بنص الحديث وهذا اذا فاضلنا بين الخضر وبين موسى هل كان الخضر افضل منه - 00:30:09

موسى سنجد في اخر الحديث نصا مهما جدا في آآ في هذا ان الخضر قال يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر. اذا اثبت لنفسه علما - 00:30:39

واثبتت لموسى ايه؟ علما. طب علم الخضر من اين اتي به؟ القول الصحيح انه من الوحي طيب هارون كان نبيا ولكنه كان من امتي موسى. هل كان الخضر من امه - 00:31:09

امة موسى هذه الجملة وانى بارضك السلام يدل على انه لم يكن من امة موسى لم يكن من امة موسى فتحصن له من العلم علم لم يعلمه موسى. والعلم الذي - 00:31:29

موسى من الشريعة وغير ذلك لم يكن موجودا عند من؟ عند الخضر. اذا عندنا شرعتان شرعة موسى وشرعة ايه؟ الخضر. دي في منتهى المسألة. اذا مسألة بسيطة. اذا تأملت الفاظ النصوص بذلك هذا على - 00:31:49

المطلوب. يبقى اذا القول المختار عند اهل السنة ان الخضر لم يكن ولها وانما كان نبيا. وهب انه كان ولها. هب انه كان ولها. هو لم يك من - 00:32:09

موسى لم يكن من امة موسى. وبالتالي فعلمه بالنسبة الى موسى علم مخصوص علم مخصوص. يعني ممكن تجد انسان عالم وممكن تجد طالب صغير ولكن الطالب الصغير ده هناك مسالتين او تلات مسائل اتقنهم اتقانا شديدا وصار فيهم مقدما على مين؟ على شيخه - 00:32:29

لكن ما سوق المسالتين الثلاثة دول يعرف يتكلم ما يقدرش. اذا كون الخضر اعلم بموسى في هذه المسائل يمكن ان قال هذه مسائل ايه يا اخواني؟ مسائل ايه؟ مخصوصة. لم تكن مسائل عامة وانما مسائل ايه؟ مخصوصة - 00:32:59

هي من حيث العلم العام موسى اعلم. ولكن من حيثما اصطفى الله تعالى به الخضر. ليبين لموسى ان في الارض من هو قد يكون اعلم منه هذا علم ايه؟ مخصوص - 00:33:19

آآ قال انا موسى لما قال له ان هذه الارض لا السلام قال موسى انا موسى فقال موسىبني اسرائيل يبقى ده مش تبعه موسىبني اسرائيل يؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت في الناس ايه - 00:33:37

افة اذا هذا دليل قوي ايضا يبين على انه لم يكن من امة موسى. وان ما حصله من علم كان علما مخصوصا فقال موسىبني اسرائيل؟ قال نعم. قال له بقى موسى هل - 00:34:07

شف يا اخواني الادب هل اتبعك على ان تعلمني ما علمت رشده سبحان الله! اذا العلاقة بين طالب العلم والشيخ علاقتين العلم وماذا؟ والاتباع العلم والاتباع. دي مسألة مهمة جدا. قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا. فالمسألة عندي صعبة - 00:34:27

جدا لان ما عندي من العلم بالنسبة الى عندي في شريعتك انت لا تطبيقه. انت لا تحتمله اذا انت على شريعة علمك الله تعالى ايه ولكن هذه الصورة موجودة عندي دي اذا نظرت الى العلم المقصود - 00:34:57

الذى اعلمه سيخالف ما عندك. فربما لا تطبيق. ربما لا تصرير يا موسى شف بقى الشرح بتاعه. يا موسى اني على علم من علم الله علمني لا اتعلم انت وانت على علم علمك الله لاعلمه. ده كلام واضح في المسألة - 00:35:17

قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. طالب مؤدب يريد بالفعل ان يتعلم. الصبر والادب. الصبر والادب تجدني ان شاء الله. وشف برضك الادب لم يقل ستجدني صابرا. ولكن قال ان شاء الله اذا المشينة دي - 00:35:46

الى سنة الانبياء الاستثناء في الامور المستقبلة من سنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام ولكنها سنة الانبياء. ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. قال ستجدني - 00:36:16

ستجدني ان شاء الله. وبعدين الجميل في كلمة ستجدني. لم يقل ستراني ان شاء الله صابرا. ولكن قال ستجدني ستجدني اي ستجد الخير. فارق بين الانسان يرى بعينه شيئا وبين ان يكون الواقع دلالة على صدق هذا الطالب. يعني ممکن الطالب - 00:36:36 يقول للشيخ انت تلقيني صابر والواقع غير كده تماما. الواقع غير هذا وهذا كثيرا من اخواننا طلبة العلم غفر الله لنا ولهم. قال ستجدني ان شاء الله صابرا. وبعدين كمان ايه - 00:37:06

ولا اعصي لك امرا. فانطلقوا يمشيان. الله! فانطلقوا يمشيان مين اللي بيمشي؟ موسى والخضر. طب فين الفتى؟ اين الفتى؟ الفتى تابع لمن لموسى فحيثما توجه توجه الفتح. فلانه تابع ولم يدخل في ذلك الحوار - 00:37:26

ولا شأن له بالطلب فلم يذكر. اذا دلالة على شرف طلب العلم. موسى هو الطالب والمجتهد وهو السائل ذكر موسى. فانطلق يمشيان. على ساحل البحر. اذا دلالة على ان الكلام ده كله كان فين؟ كان على البر. ليس لهما سفينة. فمررت بهما - 00:37:56 سفينة هنا بقى فكلموهم حصر الجمع وبعدين ان يحملوهما ان يحملوهما. يبقى الكلام حصل من موسى والخضر من؟ والفتى. ولكن اهل السفينة اشتروا مين؟ اشتالوا اتنين وسابوا مين؟ وسابوا الفتى. ولذلك في كل - 00:38:26

سباق ستجد ان خبر الفتى انتهى تماما. فكلموهم الثلاثة ان يحملوهما الاتنين ان فعرف الخضر فحملوهما بغير نول. بغير ايه اجر النول اي بغير اجر. فجاء عصفور فوق حرف السفينة. فنقر نقرة او نقرتين من - 00:38:56 بحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحرين طبعا هذا كله على وجه ماذا؟ على وجه التمثيل. على وجه التمثيل والا فان الناس - 00:39:26

جميعا اذا اجتمعت علومهم لا تمثل شيئا ناقصا في علم الله عز وجل. فعلم الله تعالى حاشاه ان يكون ناقصا. كما نقول فلان كالاسد. هو ليس اسدا ولكن هذا تقريب وتمثيل - 00:39:46

طريق الصورة فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه الله! يبقى الناس وقفوا لنا السفينة. وبعد ما وقفوا لنا السفينة. ركبونا. وبعد ما ركبونا ما اخدوش اجرة، وبعد كده يكون المكافأة والجزاء. اقوم شادرد لوح تطلع الماء تغرق السفينة! ايه الكلام ده - 00:40:06

ايه الكلام ده؟ هنا بقى تحرك من؟ موسى. المهم فقال موسى حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها. ايه الكلام ده؟ الكلام ده ينفع فقال له الخضر الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. تذكر موسى - 00:40:36

قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلق لومين موسى والخضر. فاذا غلام يلعب مع الغلمان. الغلام هو الفتى الذي لم يسود شاربه. لست الشارب بتاعه اخطر. ده اسمه فتى او غلام. عيل صغير - 00:41:06 لسه مثلا في اولى تانية اعدادي مثلا كده. مثلا لم يخضر شاربه. فاذا غلام يلعب مع الغلام هذا الخضر برأسه من اعلاه كده وراح قابله. طيب طلع راسه في ايده. يا الهي! فاقتلع رأسه بيده - 00:41:36

ايه ده! حاجة فظيعة جدا! حاجة مهولة جدا. واد بريء وصغير وشكله جميل مثلا يلعن العيال وما عملش حاجة ده بيلعب ملل في الشارع. ياخده من شعره يقوم دابحه ومطلع راسه - 00:41:56

ايده كدهو سبحان الله! مسألة عجيبة جدا! تفجيعة! فقال موسى طبعا موسى زعق يعني المسألة صعبة جدا. قال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس. نفس لم معصية ولم تلم بذنب بغير نفس. لماذا؟ قال له الخضر وهنا لك - 00:42:16

كلمة لك فالالفاظ اذا زيدت دلالة على زيادة في التوكيد. زيادة الالب في الجمل زيادة على التأكيد. قال الم اقل لك كلمة لك دي موجودة في دي. الاولانية مش فيها ايه - 00:42:46

لك لاول مرة نسيانه ففوتها. المرة دي بقى مش نسيان. فقال لك ليؤكد له ويغضب في القول قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبره؟ قال ان سألك عن شيء بعدها - 00:43:06

الاتصالبني قد بلغت من لدنيا وزر. خلاص بقى كده. فانطلق حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها طبعا لم يأكلمنذ يعني اكثر من
ليلتين مثلا وآلاجوع قد قرصهما فنزلوا قرية فسألوا الطعام من اهل هذه القرية. ايه اللي حصل - 00:43:26
فابوا ان يضيفونا. ما فيش عندنا اكل النهاردة. البلد كلها سبحان رب العظيم. فو جد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. هذه الاية
يستدل بها او استدل جمهور من اثبت المجاز على وقوع المجاز. في قوله جدارا يريد ان ينقض فاقامه. ذلك - 00:43:56
ان الجدار لا يريد فكان ذلك مجازا. طبعا هناك اقوال ومناقشات في هذا الباب. وهذا ليس مجازا وانما هذا فمن سنن العربية للدلالة
على الميل الشديد للجدار. للدلالة على الميل الشديد للجدار - 00:44:26
آآ فاقامه فاقامه من الذي اقامه؟ الخضر. قال الخضر قدره بيدي فاقامه. قال له موسى لو جئت لاتخذت عليه اجراء. الناس ديت بخلاء.
لا كرمونا ولا ضيفونا خسارة من العلوم والجوز. انت قلت لهم الجدار ده يلا ناخد اجره بقى. قال له موسى هذا فراق بيني وبينك -
00:44:46

فقال النبي عليه الصلوة والسلام يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما. طبعا القصة بتمامها في آآ¹
سورة الكهف اه هذا الحديث بهذه السياقات فيها اه عدة فوائد من هذه - 00:45:16
في الفوائد ان الجدل يجوز من غير اعنت ومن غير افساد. يعني اذا كان المقصود بالجدل اظهار الحق وابطال الباطل فلا بأس في
ذلك الامر. الامر الثاني ان فهذا الخبر مداره على من؟ على ابي بن كعب. يعني هذا الحديث في التلات سياقات رواها - 00:45:46
عبدالله بن عباس عن ابي بن كعب فهذا دليل على قبول خبر الوحت. وان الواحد الصادق الثقة اذا تكلم بالخبر جاز قبول الخبر منهم.
آآ ايضا يستفاد من هذه القصة التواضع. وان العلم لا ينال الا بالتواضع. فكلما ازددت تواضعا - 00:46:16
لما وفقت الى العلم كلما وفقت الى العلم. نلاحظ ايضا الادب الطلب في هذا الحوار الذي كان بين موسى والخضر. عندما قال
له هل اتبعك؟ قال له ايه - 00:46:46

ايه؟ لا قبلها هات ما هي الاية التي جمعت بين الصبر وبين الادب. قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. وقلنا فيها ادبان
جليلان الصبر واه عدم - 00:47:16
مخالفة. الصبر وعدم المخالفة. آآ هنا ايضا فائدة جليلة اه هذه الفائدة متعلقة بمسألة الرحلة في طلب العلم او السفر في طلب العلم اه
ولكن قبل ان يرحل الانسان لابد ان يأخذ علم مصر الذي هو فيه. يعني لو - 00:47:46
فرضنا في هناك مشايخ في بلد ما فقبل ان يرحل الانسان عليه ان يتعلم من مشايخ قطره او بلده فاذا تعلم ارتحل. فان الرحلة فيها
خير كثير وفيها نفع عميم - 00:48:16

آآ قال ابو العالية كنا نسمع عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حتى خرجنا اليهم. فسمعنا منهم. يبقى اول ما كانوا
يعرفوا ان في هناك صحابي في - 00:48:36
كان الفلااني يحدث كانوا يذهبون اليه. وكلنا يعلم رحلة جابر ابن عبد الله لسماع الحديث. وكلنا يعلم رحلة ايضا ابو ايوب الانصاري

للسماع. فهذه كلها رحلات ثابتة من الصحابة. فما بالكم - 00:48:56
من كان دونهم كالتابعين وبعد التابعين. آآ قيل للامام احمد رجل يطلب العلم يلزم رجلا عنده علم كثير او يرحل. هو لزم
رجل عنده علم كثير خلص اخذ ما عنده وحصل ما عنده يرحل ليضيف الى ذلك العلم علما اخر. يكتب - 00:49:16
من علماء الانصار فيشافهم ويأخذ عنهم ويتلقي على ايديهم. يبقى اذا ده آآ فيه آآ دلالة على الرحلة وتكتب المشاق في طلب العلم. آآ
سعید بن المسمیب عليه رحمة الله بيقول ان كنت لارحل الايام والليالي في طلب الحديث الواحد. ان كنت لارحل - 00:49:46
يام والليالي في طلب الحديث الواحد. سبحان الله! نحن هذه الايام نعيش خيرا عظيما جدا عندنا دواوين السنة وعندنا الاف بل
ملايين الكتب. ويمكن ان تستعرض هذا الخير بنقرة واحدة على الفارة نقرأ واحدة كده تطلع لك الاف الدواوين وملايين الصحائف
وعشرات - 00:50:16

كتب السنة وهذا فضل الله عز وجل. فانظر الى المتقدمين كيف حصلوا العلم وكيف تعنوا في جمعه وتحصيله وانظر الى كسل

المتأخرین فی المماضیة علی هذه العلوم. نسأل الله تعالى ان يبصرنا بالخير - 00:50:46
وان يوفقنا اليه. طبعا احنا کده نعتبر خلصنا الباب الستاشر وايضا انهينا آآ نص الباب التسععاشر وعندنا ايضا نعمل زي بتوع
الجامعة کده وانهينا بفضل الله الباب اربعة واربعين بتمامه. خلصنا الباب اربعة واربعين بتمامه. يبقى الهدف - 00:51:06
المجلس خلصنا ما يقرب من بابین ونص وهذا توفیق الله عز وجل وذلك عن طريق آآ قراءة الحديث في مظنة. نسأل الله تعالى ان
يوفقنا وان يهدينا وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنـه. وصل اللهم - 00:51:51
وبارك علـى النبـي الحـبـيـب مـحـمـد وعلـى الـه وصـحـبـه وسلـم - 00:52:11